37 - { لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر } هو بدل من قول للبشر : أي نذيرا لمن شاء منكم أن يتقدم إلى الطاعة أو يتأخر عنها والمعنى : أن الإنذار قد [حصل] لكل من آمن وكفر وقيل فاعل المشيئة هو ا سبحانه : أي لمن شاء ا أن يتقدم منكم بالإيمان أو يتأخر بالكفر والأول أولى وقال السدي : لمن شاء منكم أن يتقدم إلى النار المتقدم ذكرها أو يتأخر إلى الجنة .

وقد أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال : لما سمع أبو جهل { عليها تسعة عشر } قال لقريش : ثكلتكم أمهاتكم أسمع ابن أبي كبشة يخبركم أن خزنة جهنم تسعة عشر وأنتم الدهم أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطش برجل من خزنة جهنم ؟ وأخرج ابن مردويه عنه في قوله : { وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا } قال : قال أبو الأشد : خلوا بيني وبين خزنة جهنم أنا أكفيكم مؤنتهم قال : و [حدثت أن النبي A وصف خزان جهنم فقال : كأن أعينهم البرق وكأن أفواههم الصياصي يجرون أشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل أحدهم بالأمة من الناس يسوقهم على رقبته جبل حتى يرمي بهم في النار فيرمي بالجبل عليهم] أخرج الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ عن أبي سعيد الخدري [أن رسول ا A حدثهم عن ليلة أسري به قال : فصعدت أنا وجبريل إلى السماء الدنيا فإذا أنا بملك يقال له إسماعيل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه سبعون ألف ملك مع كل ملك جنده مائة ألف وتلا هذه الآية { وما يعلم جنود ربك إلا هو }] وأخرج أحمد عن أبي ذر قال : قال رسول ا A : [أطت السماء وحق ما أن تئط ما فيها موضع أصبع إلا عليه ملك ساجد] وأخرجه .

الترمذي وابن ماجه قال الترمذي : حسن غريب ويروى عن أبي ذر موقوفا وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس { إذ أدبر } قال : دبور ظلامه وأخرج مسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال : سألت ابن عباس عن قوله : { والليل إذ أدبر } فسكت عني حتى إذا كان من آخر الليل وسمع الأذان ناداني يا مجاهد هذا حين دبر الليل وأخرج ابن جرير عنه في قوله : { لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر } قال : من شاء اتبع طاعة ا ومن شاء تأخر عنها